

المثل السائر

- (قَدِّدْ قَلَّصَتْ شَفَاتَاهُ مِنْ حَفِيطَتِهِ ... فَخِيلَ مِنْ شِدَّةِ التَّعْبِيسِ مُبْتَسِمًا) أخذه أبو الطيب المتنبي فقال .
- (وَجَاهِلٍ مَدَّهُ فِي جَهْلِهِ ضَحِكِي ... حَتَّى أَتَتْهُ يَدُ فَرَّاسَةٍ وَفَمُ) .
- (إِذَا رَأَيْتَ نُيُوبَ السَّلِيْثِ بَارِزَةً ... فَلَا تَطْنَنَّ أَنْ السَّلِيْثَ مُبْتَسِمٌ وَمَا يَنْخَرُطُ فِي هَذَا السَّلَكِ قَوْلُ أَبِي تَمَامٍ .
- (وَكَذَاكَ لَمْ تُفْرِطْ كَأَبَةِ عَاطِلٍ ... حَتَّى يُجَاوِرَهَا الزَّمانُ بِحَالٍ) أخذه أبو عبادة البحتري فقال .
- (وَقَدْ زَادَهَا إِفْرَاطَ حُسْنِ جَوَارِهَا ... لِأَخْلَاقِ أَصْفَارِ مِنَ الْمَجْدِ خِيبُ) .
- (وَحُسْنُ دَرَارِيِّ الْكَوَاكِبِ أَنْ تُرَى ... طَوَّالِجِ مِنْ السَّلِيلِ غِيْهَبٍ) فإنه أتى بالمعنى مضروباً له هذا المثل الذي أوضحه وزاده حسناً .
- الضرب الحادي عشر من السلك وهو اتحاد الطريق واختلاف المقصد ومثاله أن يسلك الشاعران طريقاً واحدة فتخرج بهما إلى موردين أو روضتين وهناك يتبين فضل أحدهما على الآخر .
- فمما جاء من ذلك قول أبي تمام في مراثية بولدين صغيرين .
- (مَجْدُ تَأْوِسَ بَطَّارٍ قَلَّ حَتَّى إِذَا ... قُلْنَا أَقَامَ الدَّهْرُ أَصْبَحَ رَاحِلًا) .
- (نَجْمَانِ شَاءَ الْإِلَهِ يَطْلُعَا ... إِلَّا ارْتَدَّ أَدَ الطَّرْفِ حَتَّى يَأْؤُفُلَا) .
- (إِنَّ الْفَجْجِيْعَةَ بِالرَّيَاضِ نَوَاضِرًا ... لِأَجَلٍ مِنْهَا بِالرَّيَاضِ ذَوَابِلًا) .
- (لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الشَّوَاهِدِ فِيهِمَا ... لَوْ أُخْرِتْ حَتَّى تَكُونِ شَمَائِلًا) .
- (إِنَّ الْهَلَالَ إِذَا رَأَيْتَ نُمُوَّهُ ... أَيْقَنْتَ أَنْ سَيَكُونُ بَدْرًا كَامِلًا) .
- (قُلْ لِلْأَمِيرِ وَإِنَّ لَقَيْتَ مَوْقِرًا ... مِنْهُ يَرِيبُ الْوَادِثَاتِ حُلَا حِلًا) .

(إِنْ تَرْزَ فِي طَرْفَيْ نَهَارٍ وَاحِدٍ ... رُزْ أَيُّنْ هَاجَا لَوُوعَةً
وَبَلَا بِلَا)